Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الذهب .

وكانت فى مئزر ملفق من شقق من نسيج موشى برموز هيروغليفية مما تلفف فيه الحثث المحنطة .

وسمعت صوت التاجر الأبح يردد تلك الكلمة التى كان لا يزال يلوكها :

– هذا لا يسر فرعون الحبار فى مثواه . لقد كان شديد المحبة لابنته يرحمنا الله وإياه .

ومما أقلق خاطرى أن الشبح كان بقدم واحدة ، فأما الأخرى فكانت قد بترت مما يلى الكعب !

ودنت الفتاة من المائدة حيث القدم كانت لا تزال تتنزى وتتفزز أشد ما تكون قلقا واضطرابا فارتفقت على حافة المكتب ، وأبصرت دموعها تتحدر كأمثال اللؤلؤ المنثور .

فأدركت ما كان يخالج صدرها من الأشجان .

لقد أدمنت النظر إلى قدمها ، وكانت قدمها بحق ، تصوب نحوها ألحاظا فانرات قد خالط الحزن فيها الدلال .

ومدت يدها إلى القدم المتوثبة مرة تلو مرة ، فراغت القدم منها وأفلتت .

ثم بدأت الأميرة هرمونثيس وقدمها المحاورة الآتية باللغة المصرية العتيقة ، وقد علمنى الله أثناء هذا الحلم من تلك اللغة ما لم أعلم .

فصاحت البرنسيس هرمونثيس بصوت عذب رخيم كأنه رنين جرس من البلور .

– خبرينى يا قدمى العزيزة ، وما بالك لا تزالين منى تفرين وتروغين ، أنسيت ما كان منى إليك فى سالف الأزمان من بر وإحسان ؟ أيام كنت أدهنك بالزيت النقى ، وأقص أظافرك بمقراض الذهب الوضى ، وأحذيك نعال الأدم الموشى ، محلاة الحواشى بصورة آبيس المخشى ، وكنت تحملين منى أبدع تحفة فى الآفاق ، وأعجب طرفة على الإطلاق » .

قالت القدم بصوت موجع حزين :